



الإنسان عندما تتوالى عليه الملمات والمصائب ينظر إليها واحدة واحدة بعين المدقق لما وقع له من الأحداث. والكارثة الكبرى اليوم في سوريا منذ سنتين اكتوى بها الشعب السوري على امتداد جغرافيته ولم يسلم لا الحجر ولا البشر ولا النبات ولا الحيوان من تنكيل هذا المحتل المدعي للعروبة والإسلام والمدعي للممانعة فهو يضرب في قلب الشعب السوري ليقطع كل أوصال الحياة ويبيقي له فقط وريدا واحدا ينبض بالولاء له ولكن هيئات هيئات بعد هذا؟؟؟

وفي هذه الأيام تطل علينا الذكرى الحادية والثلاثون لمجزرة ارتكبته في مدينة حماة بحق شعب أعزل ما كان همه إلا رفع الضيم وقول الحق وكانت هذه المدينة من عام 1891 وبعد استلام زمام الحكم حزب البعث وبعد عام واحد حوصلت بالبابات وقصفت بالمدفعية والصواريخ وكما يفعل اليوم أبناء المجرمين، كما فعل أباوهم تماماً وقدم أبناء المدينة الكثير والكثير كلها انتقاماً من المدينة لأنها كانت تريد أن تكون راية لا إله إلا الله هي العليا وشرع الله هو النافذ.

وبعد أن استولى على الحكم المقبور المجرم حافظ الأسد ووضع دستوراً أراد من خلاله طمس هوية سوريا وشعبها انتقضت حماة وقدمت الكثير من أبنائها حتى أجبر المقبور على تعين دين وهوية رئيس الدولة وببدأ المقبور حافظ الأسد بلاحقة كل العلماء في مدينة حماة منهم من زج بالسجن ومنهم من أبعد ومنهم من قتل ومنهم من اعتقل وذهبت الوفود من أبناء المدينة مطالبين بالخفيف عن أهل المدينة وبمطالب ديمقراطية ليس فيها أي تعصب وإنما كلها صلاح وخير لأهل سوريا ولكن هذه المطالب ضربت عرض الحائط من قبل المقبور حافظ الأسد وأعاد الكرة ثانية باعتقال ولاحقة كل العلماء في مدينة حماة ولم تتوقف عمليات القتل للناس ولا الاعتقالات وفي بداية عام 1982 حاصر المقبور حافظ الأسد بقواته مدينة حماة بقيادة أخيه المجرم السفاح رفعت الأسد والذي كان قائداً بما يسمى سرايا الدفاع بحصار المدينة من كل الاتجاهات وعاشو فيها قتلاً ودميراً وأمام مرأى العالم كله قتل عشرات الآلاف ودمرت آلاف المنازل وأحياء تاريخية وأماكن تاريخية لم يبقي لها أثراً هذا النظام المحتل؟... وزج الآلاف من أبناء المدينة في المعذلات ...

إن مأساة حماة في هذا العام كانت كبيرة جداً حتى الإحصائيات في القتل والاعتقال ليست دقيقة إذ الحقيقة أكبر مما كتب وأكبر مما تم إحصاؤه إذ لازال الآلاف لا أحد يعلم عن مصيرهم إطلاقاً والعالم كله وأبناء المدينة وإخوانهم في سوريا ممن عاشوا تلك الأحداث يعلمون علم اليقين ما مدى وحشية هذا المحتل لأنه كان يقتل بعقيدة الانتقام وإنزعان الناس له بالقوة

وإرهابهم بالتنكيل حتى يخن الشعوب السوري كله

وهو أراد من هذا كله هو إطفاء كل شمعة تنور طريق الحق للشعب السوري ومن خلال تدمير وقتل أبناء حماة

أراد أن يقول لشعب سوريا من خرج عن طوعي وعصى أمري فجزاؤه كما حصل بحماة.

وفي بدايات القرن الحادي والعشرين جاء ابنهاليوم يمشي على خطى والده المقبور في تدمير سوريا وبمباركة دولية والمجتمع الدولي كله يقف متفرجا بل مباركا ومؤيدا لهذا المحتل الذي يقتل أبناء سوريا حتى أصبحت في كل قرية وفي كل مدينة وفي كل بلدة مجرزة تتلوها مجرزة أخرى.

مجازر للبشر ومجازر للحيوانات ومجازر للحجر فالليوم شعبنا يعاني ويكافد ما يكابد من جرم المحتل الأسدية ومن ظلم المجتمع الدولي الذي فقد كل إنسانيته يتدخل المجتمع الدولي في كل بقاع الأرض فورا ومن دون الرجوع للهيئات الدولية ومن دون الإقرار من المجتمع الدولي وأما في سوريا فيعطي المهل ويرسل المؤذفين والمراقبين وحتى أخيرا وباسم الإغاثة والمعونة يمد هذا المحتل بالدعم المادي وهو يعرف تماماً أين يصرف هذا المحتل الأموال .....

إن الشعب السوري وعلى لكل الأمور التي تحاك ضده ولن يتراجع عن أهدافه ولن يتخل عن طرد هذه الطغمة المحتلة وكل من يساندتها ويؤازرها فالنصر حليف الشعوب بإذن الله تعالى وبعد كل هذه التضحيات ودمار البلد يحلم المحتل الأسدية بأن يكون هو وزمرته في سدة الحكم فهذا أصبح من المستحيلات .....

نسأل الله العلي القدير أن يرحم كل شهداء سوريا الذين سقطوا في سبيل الله وفي سبيل قضيتهم العادلة ويرحم كل شهداء الإسلام على بقاع الأرض ونسأل الله عز وجل أن يشفى جرحاناً أجمعين ويثبت أقدام الأبطال المجاهدين حتى تتحرر سوريا من دنس ورجس المحتلين ونبني سوريا الحرة الديمقراطية والتي ستكون نبراساً ومشعل لكل الأحرار في العالم.

المصادر: